

ويكلم خلقه منها .  
**قيل** هوآء عندهم ان الله نفسه لا يرى ولا يكلم عباده ولكن  
 يخلق صورة يرى فيها ويكلم خلقه فيها ومعلوم ان هذا ليس  
 هو معنى الحديث وذلك ان هوآء لما رأوا بقباس عقولهم انه  
 لا يرى وأوالتصوي قد جاءت برؤيته اختلفوا في ذلك  
 على قول قال الاشعري وقال قائلون منهم ضرار بن عمرو وحفص  
 الغردان الله لا يرى بالابصار ولكن يخلق يوم القيامة حاسة  
 غير حواسنا هذه فنذكره بها ونذكر ما هو بتلك  
 الحاسة .

**قال** وهذا في رؤيته نظير ما يقوله طائفة من الكلابية  
 والاشعرية ان كلامه لا يسمع بهذه الحاسة ولكن يخلق في  
 العبد لطيفة او يقولون حاسة اخرى يسمع بها كلامه .  
 وهذا قول من يجوز منهم سماع كلامه . واخرون منهم  
 لا يجوزون سماع كلامه كما ان في اولئك من لا يجوز رؤيته  
 بجمال قال الاشعري وقالت البكرية ان الله يخلق صورة يرى  
 القيامة يرى فيها ويكلم خلقه فيها وقال للسين الجبار  
 انه يجوز ان الله تعالى يحول العين الى القلب ويجعل لنا  
 قوة العلم فيعلم بها ويكون ذلك العلم رؤية له اي علمه وقد  
 ذهب النحو هذه التأويلات في الرؤية طائفة من الصفاة

من الاشعري

من الاشعرية لناخون فحرمهم كما يذكر في موضعه .  
**فصل قال الرازي في تاسيسه الجبال** ما روى عن صلى الله  
 عليه وسلم رأيت ربك في احسن صورة قال واعلم ان قوله في  
 احسن صورة يحتمل ان يكون من صفات الرازي كما يقال بخت  
 على الامير في احسن هيئة اي وانا كنت على احسن هيئة ويحتمل  
 ان يكون ذلك من صفات الرب فان كان ذلك من صفات  
 المراتي كان قوله في احسن صورة عائذاً بالرسول صلى الله عليه  
 وسلم وفيه وجهان الاول ان يكون المراد من الصورة نفس  
 الصورة فيكون المعنى ان الله تعالى زين خلقه وجمال صورته  
 عندما رأى ربه وذلك يكون سبباً لزيد الانعام فحج الرسول  
 الثاني ان يكون المراد من الصورة الصفة ويكون المعنى الاخبار  
 عن حسن حاله عند الله وانه انعم عليه بوجه كثيرة عظيمة  
 من الانعام وذلك لان الرازي قد يكون بحيث يتلقاه المرئ  
 بالانعام والتعظيم وقد يكون بخلافه فحرفنا الرسول صلى الله عليه  
 وسلم ان حاله كان من القسم الاول واما ان كان عائذاً الى  
 نفسه وجه الاول ان يكون صلى الله عليه وسلم رأى ربه  
 في المنام في صورة مخصوصة وذلك جائز لان الرؤيا من تصورات  
 الخيال فلا ينفك ذلك عن صورة تخيلية .  
 الثالث ان يكون المراد من الصورة الصفة وذلك لانه يقال